Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستهلاك والرتابة. وإن حاول بعض الشعراء تقليد حياة الشاعر الفرنسي رامبو أو الشعراء الصعاليك لدى العرب.

يكتنف الغموض حياة المتشرد. فلكل واحد أسبابه في اختيار الرصيف مكاناً للعيش والإقامة المتواصلة والانقطاع عن العالم وما يدور حوله. منهم مَن يُطرد ويُنبذ فيُدفع إلى التشرد، ومنهم من يختار عن وعي حياة «الصعلكة»، لكن معظم النهايات في كل الحالات تكون نهايات مأسوية.

جثة مجهولة الهوية

لفت انتباهي إعلان صادر في صحيفة يومية عن إدارة إحدى المستشفيات في بيروت يفيد بأن «ثمة جثة رجل متشرد في العقد الخامس، مجهول الهوية والإقامة ولم يتعرف عليه أحد منذ خمسة عشر يوماً، واضطرت إدارة المستشفى إلى نقله من البراد ودفنه في مقبرة الشهداء».

هكذا دفن الرجل المتشرد من دون أن يقام له طقس ديني معين لكونه مجهول الطائفة، ولم توضع أية شاهدة على قبره لتعرّف عن هويته.

يختلف المتشرد اللبناني عن المتشرد في البلدان الأوروبية «الكلوشار»، فالأخير يتمتع إلى حد ما، ببعض الرعاية لجهة قيام بعض الجمعيات الخيرية بتخصيص مطاعم مجانية له ولأمثاله، أو توزع عليهم وجبات طعام معينة في أماكن تشردهم، كما تقوم البلديات بدفعهم إلى الاستحمام بخراطيم المياه التابعة لسيارات الإطفاء، وتخضعهم غالباً لفحوصات طبية عاجلة، وتوزع عليهم بعض الأغطية.

أما المتشرد اللبناني الذي قرر الانسحاب إلى حياة «بوهيمية» فهو